

مطالع صريحة

ومما يرشدنا إلى أن الشاعر يميل بفطرته إلى تضمين المطلع نفسيته ومشاعره أننا نجد نوعاً بارزاً بين المطالع يعمد فيه الشاعر بأسلوب مباشر إلى إعلان نفسيته وإظهارها في المطلع ، حتى إننا لنعرف نفسية الشاعر إزاء الموقف ومناسبة القصيدة بصورة واضحة غير رمزية من خلال المطلع ، بل وأحياناً من خلال البيت الأول .

١- من هذه المطالع مطلع لامية العرب للشفري :

أقبعوا بني أمي صدورَ مطيِّكمُ فإني إلى قومٍ سيواكم لأميلُ^(٣٣)
فقد حُمّت الحاجاتُ والليلُ مُقَمِّرُ وشُدّتْ لِيَطَيَاتِ مطايا وأرحلُ^(٣٤)
وفي الأرضِ منأى للكريمِ عن الأذى وفيها لمن خاف القليّ متَعَرِّلُ^(٣٥)
لعمرك ما في الأرضِ ضيقٌ على امرئٍ سرى راغباً أو راهباً وهو يعقِلُ^(٣٦)
ولي دونكم أهْلُونُ سيدُ عمَلَسُ وأرقطُ زُهْلُونُ وعرفاءُ جبالُ^(٣٧)
هم الأهلُ لا مُسْتَوْدَعُ السرِّ ذائعُ لديهم ولا الجاني بما جرَّ يُحْدَلُ^(٣٨)